

□ الزعيم □

اكتشف أنه انتسب إلى كلية الحقوق فصله من العمل ، وحاول ندا أن يحل مشكلته بالعمل في مكتب محام آخر ، ولكن تنظيم الحصن حل المشكلة بطريقته ، عرض على الزميل ندا أن يحترف العمل السياسي ، وأن يتولى قيادة التنظيم نظير أجر ، ويتفرغ في الوقت نفسه لدراسته ، خصوصا أنه أصبح في السنة الثالثة ، ولم يبق أمامه سوى عام وبعض عام ليصبح محاميا يشار إليه بالبنان . ووافق ندا على عرض الزملاء بالرغم من ضعف المرتب ، وهكذا أصبح قائدا لتنظيم الحصن وطالب علم على مرمى حجر من الليسانس ، أغرب شيء أنه استطاع في الموعد المحدد أن يحصل على الليسانس بدرجة جيد ، واستطاع في الوقت نفسه أن يخرج بالتنظيم من الحلقة الضيقة إلى رحاب أوسع ، وأصبح شهيرا في الحركة الشيوعية ، وتمكن في فترة قصيرة من الدخول في معارك رهيبة ضد تنظيمات أخرى صغيرة ، ونجح في تصفيتها وضم قواعدها إلى تنظيم الحصن ، ومرة فترة التمرين كمحام سريعة وعاصفة ، وأصبح ندا بعدها محاميا في مكتب مستقل وله تليفون وكاتب ، واختص ندا بقضايا أعضاء التنظيمات السرية في مصر ، وصارت له مكانة خاصة بين أعضائها ، وبالرغم من حرصه وحذره ، فقد دخل السجن معتقلا وغاب فيه ثلاثة أعوام ، ثم عاود العمل السياسي بعد أن قام بتطهير حزبه ، واستبعد المهادنين والمترددن ، وحمل حملة شعواء على الاتحاد السوفيتي ، وأعلن أن الاشتراكية الحقيقية في آسيا وليست في أوروبا ، ورفع شعار الصين وطريق الاشتراكية ، وأسس تنظيمه الجديد على أسس متينة ومن أفراد عرفوا بصلابتهم وقوة شكيمتهم ، ودخل في معارك عنيفة ضد جميع التنظيمات المعادية واتهمها بالعمالة والتبعية ، وبأنها دوائر ديدانية لا تعبر عن أحلام وآمال شعب مصر

واشددت حملته ضد حكومة مصر فاتهمها بالعمالة للحكومة